فان زاويتي قاعدته متساويتان فالمثلث الموصوف نوع من المثلث
واما محمولات المسائل فهي الاعراض الذاتية للموضوع لامتناع ان
يكون ذاتيات له او اعراضا غريبة اما الاول فلان الذاتي للشيء يجب
ان يكون معلوما قبله بالثاني فيمتنع كونه مطلوبا بالبرهان فان قيل
كون النفس او الصورة جوهرا من المطالب العلمية مع ان الجوهر جنس
لهما اجيب بان النفس انما عرفت في اول الامر من حيث
ما يثبتها بل من حيث انها شيء ما يتصرف في الجسم ويصدر عنها اثر
فيه والجوهر المطلوب اثباته لهذا المفهوم ليس بجنس له من حيث
هو هذا المفهوم بل هو جنس للماهية المسماة بالنفس التي لم يحصل
العقل في العلم الا بعد العلم بجوهريتها وكذا القول في الصورة وما يجري مجراها
واما الثاني فلان لكل صناعة موضوعا ينظر صاحبها فيما يعرض له
من جهة ما هو ذلك الموضوع والاعراض الغريبة لا محالة يكون عارضة
لشيء من جهة ذلك الشيء ويكون اعراضا ذاتية له فلو وقع نظر الصناعة
فرضا فيها لكان موضوعها هو ذلك الشيء لا ما فرض موضوعا لها ولصار الصناعة
صناعة اخرى مثلا لو كان الطبيب يطلب السواد العارض للانسان

من جهة ما هو جسم مركب لكان الطب عين العلم الطبيعي كذا في الشفا
فان قيل نحن نجد بعض الصناعات باحثة عن الاعراض
الغريبة اللاحقة للموضوع من جهة امر اخص كالزوجية
والفردية والاولية والمركبية في الحساب وكالاستقامة
والانحناء والمساواة واللامساواة في الهندسة فان كلا من ذلك انما
جهة ما يلحق العدد او المقدار من كونه عددا مخصوصا ومقدارا مخصوصا
والقوم يعدونها من الاعراض الذاتية ويبحثون عنها ويحد بعض
الاعراض الذاتية بالتفسير السابق في صدر الكتاب مما لا يرتضون
في بحث الصناعة عنها ويعدونها من الاعراض الغريبة وذلك كالاعراض
اللاحقة للموضوع من جهة جنسه الاعم كالسواد والحركة للانسان
وبالجملة كل عارض لا يختص بموضوع الصناعة فالجواب عن
الاول ان العرض الذاتي قد يكون بحيث لا يعم الموضوع المطلق
بل بحسب التقابل اي لا يعمه وعن مقابله كما في قولنا العدد اما زوج
واما فرد وقولنا الخط اما مستقيم او منحن وحينئذ يكون العرض الذاتي
في التحقيق هو كون الموضوع لهذا العرض لكون العدد زوجا او فردا

Copyright © King Saud University